



الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

الجامعات الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة وضمان الجودة

28-29 جانفي 2020

تأثير استخدام تكنولوجيا التعليم في رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم في الجامعات الجزائرية

-دراسة ميدانية في جامعة الأغواط-

ط.د. أمينة بن بدرة

جامعة الأغواط

[a.benbadra@lagh-univ.dz](mailto:a.benbadra@lagh-univ.dz)

د. أبو القاسم حمدي

جامعة الأغواط

[mngment5@gmail.com](mailto:mngment5@gmail.com)

**Abstract :**

The study aims to identify the impact of the use of educational technology (the role of the university in the use of educational technology) in raising the level of international rankings and the quality of higher education (the quality of university libraries, the quality of scientific research, the quality of teaching methods), to achieve the objectives of the study, a three-part questionnaire was developed, the first part aimed to identify the personal data related to the study sample and the second part to measure the level of use of educational technology, while the third part measures to raise the level of rankings and the quality of higher education, distributed to a purposive sample of professors from some faculties of the University of Laghouat, and their number are 80 professors after analyzing the data statistically, the study concluded that there is an effect relationship between the use of educational technology and raising the level of the international rankings and the quality of higher education, it was found that the use of educational technology in raising the level of the world rankings and the quality of higher education is affected by the quality of scientific research in the first place, followed by the quality of libraries and finally the quality of the teaching methods.

**Keywords: Educational Technology, Rankings, Quality of Education, University of Laghouat.**

**الملخص :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير استخدام تكنولوجيا التعليم (دور الجامعة في استخدام تكنولوجيا التعليم) في رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي (جودة المكتبات الجامعية، جودة البحث العلمي جودة مناهج التدريس)، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبيان من ثلاثة أجزاء، استهدف الجزء الأول التعرف على البيانات الشخصية المتعلقة بعينة الدراسة والجزء الثاني لقياس مستوى استخدام تكنولوجيا التعليم في حين يقيس الجزء الثالث رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي، والموزعة على عينة قصدية تضم أساتذة من بعض كليات جامعة الأغواط، والبالغ عددهم 80 أستاذا، وبعد تحليل البيانات إحصائيا خلصت الدراسة بوجود علاقة تأثير بين استخدام تكنولوجيا التعليم ورفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي، حيث تبين أن استخدام تكنولوجيا التعليم في رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي يتأثر بجودة البحث العلمي بالدرجة الأولى تليها جودة المكتبات وأخيرا جودة مناهج التدريس.

**الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا التعليم، التصنيف العالمي، جودة التعليم، جامعة الأغواط.**

## - المقدمة:

غالبا ما يعتبر عصر القرن الحادي والعشرين عصرا للتكنولوجيا، بحيث تلعب التكنولوجيا اليوم دورا مهما للغاية في حياتنا وينظر إليها كأساس لنمو الاقتصاد، فالإقتصاد الذي يفتقر إلى التكنولوجيا لا يمكن أن ينمو أبدا في سيناريو اليوم، وذلك لأن التكنولوجيا تجعل عملنا أسهل بكثير وتستغرق وقتا أقل، ويمكن ملاحظة تأثير التكنولوجيا في كل مجال، وأحد هذه المجالات هو التعليم. حيث غيرت التكنولوجيا بالتأكيد الطريقة التي نعيش بها، ولقد أثرت على جوانب مختلفة من الحياة، ويمكن تنفيذ العديد من العمليات المعقدة والحاسمة بكل سهولة وكفاءة أكبر، ولقد أحدثت التكنولوجيا ثورة في مجال التعليم ولا يمكن تجاهل أهمية التكنولوجيا في التعليم العالي والتي لها دور في رفع مستوى تصنيفها عالميا، وفي الواقع مع ظهور أجهزة المتطورة في التعليم، أصبح من الأسهل على الأساتذة نقل المعرفة واكتساب الطلاب لها وجعل استخدام التكنولوجيا في عملية التعليمية أكثر رغبة من الأساليب القديمة.

## - اشكالية الدراسة :

لقد لوحظ في الفترة الأخيرة أن التصنيفات العالمية تركز على مدى استخدام الجامعات لتكنولوجيا التعليم ومدى قدرتها في توظيفها في خدمة الباحثين وأعضاء الهيئات التدريسية في نشر انتاجهم البحثي على المستوى العالمي، وهذا ما يدفعنا لطرح السؤال الآتي : ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا التعليم في رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي في جامعة الأغواط؟

## - فرضيات الدراسة :

استنادا إلى إشكالية الدراسة التي تم تحديدها مسبقا، يمكن الانطلاق من الفرضيات التالية قصد اثباتها أو نفيها والتي تتجلى في الآتي :

### - الفرضية الرئيسية :

يوجد تأثير لاستخدام تكنولوجيا التعليم في رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي في جامعة الأغواط. وهذه الفرضية الرئيسية يمكن أن تجزأ إلى ثلاث فرضيات فرعية لها وهي:

- الفرضية الفرعية الأولى : يوجد تأثير بين دور جامعة الأغواط في استخدام تكنولوجيا التعليم على جودة المكتبات؛

- الفرضية الفرعية الثانية : يوجد تأثير بين دور جامعة الأغواط في استخدام تكنولوجيا التعليم على جودة البحث العلمي؛

- الفرضية الفرعية الثالثة : يوجد تأثير بين دور جامعة الأغواط في استخدام تكنولوجيا التعليم على جودة مناهج التدريس.

## - أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة كونها مساهمة في اصلاح النظام التعليمي في الجزائر، باعتبار أن تكنولوجيا التعليم أحد مؤشرات جودة التعليم وتطوره لما له من الأثر في رفع مستوى التصنيفات العالمية التي تتيح نشر البحوث والكتب والمقالات والتواصل بين الفكر العالمي والجامعات الجزائرية.

## - أهداف الدراسة :

- التعرف على ماهية تكنولوجيا التعليم وما هو دورها في تحسين جودة التعليم العالي؛

- التعرف على مدى استخدام تكنولوجيا التعليم في الأنشطة ذات العلاقة بالعملية التعليمية؛

- محاولة معرفة دور تكنولوجيا التعليم في رفع مستوى التصنيفات العالمية.

### - المنهج المتبع في الدراسة :

بغية الإجابة على مشكلة الدراسة، واختبار مدى صحة الفرضيات المقترحة للدراسة، يتم اعتماد المنهج الوصفي قصد وصف بعض من الجوانب المتعلقة بمتغيرات الدراسة، كإبراز التعاريف والمفاهيم الأساسية المرتبطة بالموضوع وبالمنهج التحليلي بهدف تحليل طبيعة العلاقات ومختلف التأثيرات بين محاور الدراسة ومتغيراتها.

### 1. تكنولوجيا التعليم ودورها في تحسين جودة التعليم العالي

#### 1.1. مفهوم تكنولوجيا التعليم :

لقد ظهر مصطلح تكنولوجيا التعليم نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية التي بدأت عام 1920م عندما أطلق العالم (Finn) هذا الاسم، يعني التخطيط واعداد وتطوير وتنفيذ وتقييم كامل للعملية التعليمية من مختلف جوانبها ومن خلال وسائل تقنية، تعمل معها وبشكل منسجم مع العناصر البشرية لتحقيق أهداف التعليم. (حامد، 2015)

وعرفت اليونيسكو " بأنها منحنى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقييمها كلها تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري، مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزايدا من الفاعلية أو الوصول إلى تعلم أفضل وأكثر فاعلية". (محمود، 2002)

وقد عرفت الموسوعة الدولية لعلم المعلومات والمكتبات " على أنها التكنولوجيا الالكترونية اللازمة لتجميع واختزان وتجهيز وتوصيل المعلومات". (الكلوي، 2003)

وقد عرفها المجلس الوطني البريطاني واللجنة الرئاسية الأمريكية " هي الوسائط التي تستخدم لأغراض تعليمية كما أنها طريقة نظامية لتخطيط وتنفيذ وتقييم العمليات الكلية للتعليم، والتدريس بهدف الحصول على تعلم أكثر فاعلية". (بن جدو و بوطالي، 2014)

وبالتالي فالتكنولوجيا التعليم هي استخدام كل من الأجهزة المادية والبرمجيات والنظرية التعليمية لتسهيل التعلم وتحسين الأداء من خلال إنشاء واستخدام إدارة العمليات التكنولوجية بالموارد المناسبة.

#### 1.2. ادارة تكنولوجيا التعليم :

تعتبر الادارة الفاعلة لتكنولوجيا التعليم عامل مهم لإدارة تلك التكنولوجيا في الجامعات، فإن ذلك يتطلب دراسة شاملة تحدها بشكل أساسي الأهداف الاستراتيجية للجامعة لأن ذلك يحدد في نهاية المطاف ما إذا كان إجراء معين يتفق مع التوجه الاستراتيجي للجامعة وأي استخدام لتلك التكنولوجيا يجب أن يتم في إطار إدارة محددة بوضوح وشمولية، ويعتمد النجاح الاستراتيجي على ما يلي:

- جودة الخطة الاستراتيجية؛

- قدرة الجامعة على تنفيذ الاستراتيجية بطريقة فاعلة ومؤثرة؛

- دور القيادة في قياس الأداء الاستراتيجي. (الشيباني، 2012)

وتشير الدراسة التي نفذها رواد الادارة الاستراتيجية (Kaplan & Norton) في عام 1996م على مجموعة من أكبر شركات القطاع الخاص في العالم، أن معظم فرق القيادة تمضي أقل من ساعة واحدة في الشهر لمناقشة استراتيجياتها، وقد توصلنا أن تحقيق النجاح الاستراتيجي يجابه بمجموعة من العوائق التي تعكس قدرة فريق القيادة على احداث الحراك داخل المنظمة (الجامعة) وهذه العوائق نتاج

غياب الادارة الفاعلة لتنفيذ الاستراتيجية بشكل منهجي من قبل فريق القيادة (الجامعة). ويرى Kaplan & Norton أن أهم المبادئ التي تحكم عملية ادارة تنفيذ الاستراتيجية هي :

أ. إحداث تغير من خلال القيادة التنفيذية؛

ب. ترجمة الاستراتيجية إلى صيغ عملية. (Kaplan & Norton, 2008)

### 3.1. دور تكنولوجيا التعليم في تحسين مستوى التعليم الجامعي :

يمكن تلخيص دور تكنولوجيا التعليم كالآتي :

- الاتجاه نحو استخدام وسيلة سريعة وممتعة : انعكست زيادة الطلب على الحاسوب والخدمات المرتبطة به على التعليم العالي باهتمام متزايد للجامعات والمعاهد لأنه ينشر معلومات حول البرامج الأكاديمية ومحتويات المواد العلمية، وهذا مؤشر لمواكبة هذه الجامعات لتطوير مستوى التعليم.

- توفير بنية تعليمية مرنة : إن استخدام تكنولوجيا التعليم تجعل الطالب متصلا مع البرامج التعليمية في الوقت الملائم له ويؤدي ذلك إلى خلق بيئة تعليمية مستقلة من وجهة نظر الطالب وذات مرونة زمانية ومكانية وتمكينهم باستخدام حلقات المناقشة الالكترونية.

- خلق مجالات جديدة للتعليم : إن طرح البرامج التعليمية عبر شبكات المعلومات ووجود العديد من مصادر المعلومات وكثافة حجم المعلومات المطروحة من قبل أطراف عدة، والتي تختلف في مصداقيتها وملائمتها مما يجعل حصر ما هو مفيد من معلومات مما يؤدي إلى التفكير الخلاق لدى المستخدم كالتالي، وهذا ما يكسبه مهارات في حل المشكلات.

- توسيع شبكة الاتصالات : إن استخدام التعليم عبر شبكة المعلومات يفتح المجال لعمل اتصال نقاشي بين مجموعة قد ينتمي أفرادها لعدة أقطار أو عدة ثقافات، وهذا يوسع مداركهم ويفتح أمامهم آفاق جديدة للتعلم والحوار ومعرفة الثقافات المختلفة عبر العالم والاطلاع على الانتاجات البحثية المنشورة على المواقع الالكترونية.

- تساهم في عمليات البحث والتطوير : حيث تطورت عمليات البحث ونشر البحوث العلمية نتيجة استخدام تكنولوجيا التعليم والاتصال. (أحمد، 2002)

وبفضل استخدام تكنولوجيا التعليم بدأت الكثير من الجامعات تستخدم الكتاب الالكتروني وهو مختلف عن الكتاب الورقي إذ يقدم للطالب المعلومات مع مساعدات صوتية ورسوم متحركة وأفلام وتفاعل مع الطالب إضافة لفحص وتقييم أداء الطالب بشكل آلي كما يمكن للطالب أن ينتقل بين الأفكار المترابطة في الكتاب بشكل آلي باستعمال لغة النصوص التعريفية كما تمكنه هذه التكنولوجيا من الاتصال بالكتب الأخرى بشكل إلكتروني. (قنينة و قرقوش، 2014)

## 2. أهم التصنيفات العالمية

لقد أشارت الكثير من الدراسات أن التنافس في مجتمعات اقتصاد المعرفة هو في جوهره تنافس تعليمي، وسباق في التعليم، إلى أن السياق الجديد في التحولات العالمية واقتصاد المعرفة أكد على أهمية توفر ميزات تنافسية بين الجامعات لتكون الأفضل، مما يسمح لها بجذب أفضل العناصر البشرية من أعضاء هيئة تدريس وإداريين وطلاب لتبدأ حالة من التنافس بين الجامعات لإحداث تغيرات استراتيجية في بنائها المادي والمعرفي حتى تتمكن من تحقيق ميزة تنافسية والفوز في سياق التنافس على سائر الجامعات الأخرى. (محمد)

وتعود جذور التاريخية للتنافس بين الجامعات (الطلاب، الأساتذة، والتمويل والدعم المجتمعي) في عام 1925 م في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ذلك التاريخ ظهرت العديد من المحاولات لتصنيف البرامج ومؤسسات التعليم العالي سواء من خلال الباحثين أو

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

المؤسسات البحثية، فمثلا في عام 1982م قام المعهد القومي للبحوث بالولايات المتحدة الأمريكية بجمع معلومات عن برامج الدكتوراه في 274 جامعة و41 تخصص، وفي عام 1983م ظهر أول تصنيف لمؤسسات التعليم العالي بواسطة ( Usnews & World Report)، وقد وصل عدد التصنيفات إلى 33 تصنيف لمؤسسات التعليم العالي. (الحوت و توفيق) ويعرف التصنيف العالمي " بأنه نظام ترتيب الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي، والعلمي أو الأدبي وهذا الترتيب يعتمد على مجموعة من الاحصاءات أو استبانات توزع على الدارسين والأساتذة وغيرهم من الخبراء والمحكمين، أو تقييم الموقع الالكتروني أو غير ذلك من المعايير. (عصاصة ، غازي، و آخرون) وتعرف أنظمة تصنيف الجامعات على أنها " آلية ترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة المعلومات". (كامل، 2013) ومن أشهر التصنيفات نذكرها كالتالي :

### 1.2. تصنيف ويب أمتريكس ( Web Ometrics ) :

وهو تصنيف عالمي مشهور يصدر عن مركز أبحاث اسباني (CSIC) مرتبط بوزارة التربية والتعليم في مدريد، ويهدف إلى تشجيع نشر المعلومات على مواقع الجامعات، ويصنف الجامعات حسب المعلومات المتوفرة في مواقعها على الإنترنت، ويصدر منذ 2004م بشكل نصف سنوي، ويغطي أكثر من 17000 من مؤسسات التعليم العالي في العالم منها حوالي 500 جامعة عربية ويقوم بتصنيف أول 6000 جامعة على مستوى العالم وأول 100 جامعة حسب القارة أو المنطقة.

#### الجدول رقم (1) : معايير ومؤشر التصنيف (Web Ometrics)

| النسبة المئوية % | المؤشر  | المعيار        |
|------------------|---|----------------|
| 20               | يقيس حجم صفحات موقع الجامعة الالكترونية وفقا لما يصدر عن تقارير دولية لمحركات البحث.  | معيار الحجم    |
| 15               | يتم حساب عدد الملفات بأنواعها المختلفة والتي تكون في محرك البحث وتنتمي لموقع الجامعة.   | الملفات الغنية |
| 15               | حيث يتم حساب عدد الأبحاث المنشورة الكترونيا تحت نطاق موقع الجامعة ومدى توفر التقارير المنشورة مثل : Google Scholar                | معيار البحث    |
| 50               | ويقصد بها الروابط الخارجية والبحوث العلمية التي لها رابط على موقع الجامعة ويتم الحصول على هذه المعلومات من محركات البحث المشهورة. | معيار الرؤية   |
| 100              | المجموع   |                |

Source: Ranking Web of Universities <http://www.webometrics.info/en>

إن وضع الجامعات الجزائرية في التصنيف (Web Ometrics) حيث أظهر أن جامعة الأغواط في المرتبة ثمانية عشر وطنيا وعالميا (3830)، ويبدو أن التصنيف لم يركز على جودة التعليم أو المكانة العلمية للجامعة، ولكنه يقيس مدى التزام الجامعة للاستفادة من

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

الإنترنت لعرض البحوث العلمية وما لديها من مكاتب وبرامج لغرض الاستفادة منها من قبل الآخرين علميا، ويعتمد على قياس أداء الجامعة من خلال موقعها الإلكتروني.

### 2.2. تصنيف مجلة التايم للتعليم في الجامعات العالمية (Times Higher Education):

المعروفة بـ (The) ويعد واحد من أفضل المقاييس العالمية لتصنيف الجامعات العالمية والذي يعتمد على (13) مؤشر موزعة على خمس محاور هي: التعليم، البحث، الاستشهاد، النظرة الدولية، دخل الصناعة.

#### الجدول رقم (2) : معايير مؤشرات تصنيف (THE)

| المعيار        | المؤشر   | الوزن النسبي % |
|----------------|--|----------------|
| التعليم        | - مسح السمعة؛  | 15             |
|                | - النسبة بين عدد الطلاب وعدد الموظفين (أفراد ومدرسين)؛ | 4.5            |
|                | - النسبة بين المدرسين والموظفين؛                       | 4.5            |
|                | - النسبة بين حملة البكالوريوس والدكتوراه؛              | 2.25           |
|                | - الدخل المؤسسي.                                       | 2.25           |
| البحث          | - مسح السمعة؛  | 18             |
|                | - دخل البحث؛   | 6              |
|                | - انتاجية البحوث.                                      | 6              |
| الاستشهاد      | - عدد الاستشهادات لكل ورقة بحثية.                      | 30             |
| النظرة الدولية | - نسبة الطلبة المحليين إلى الطلبة الأجانب؛             | 2.5            |
|                | - نسبة بين الأساتذة المحليين والأساتذة الأجانب؛        | 2.5            |
|                | - نسبة الأوراق البحثية المشتركة دوليا.                 | 2.5            |
| دخل الصناعة    | - حصة الباحثين الأكاديميين من الصناعة.                 | 2.5            |
|                | المجموع  | 100            |

المصدر: الزهري طلال ناظم، " التصنيف العالمي للجامعات : واقع حال الجامعات العراقية وسبل النهوض بها"، رئيس الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات، الجامعة المستنصرية، 2018.

وبالنسبة لوضع الجامعات الجزائرية لم تظهر أي جامعة جزائرية. (Ranking Web of Universities)

### 3.2. تصنيف Quacquarelli Symonds البريطانية المعروف بـ (QS) :

وهو تصنيف سنوي للجامعات حول العالم ويتم نشره عبر الشركة البريطانية (Quacquarelli Symonds) والتي كانت بالأصل تنشر تصنيفاتها عبر منشورات صحيفة times للتعليم العالي من 2004 حتى 2009 م تحت اسم تصنيف جامعات العالم لصحيفة التايمز للتعليم العالي وكواكاريلي سيموند. (عصاصة، غازي، و آخرون، مرجع سبق ذكره)

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

ويعتبر التصنيف العالمي للجامعات الذي تقوم عليه هذه المؤسسة، أحد أشهر التصنيفات العالمية للجامعات وتصدر (QS) تقريرا سنويا تصنف فيه أكثر من 30 ألف جامعة حول العالم مرتبة حسب معايير أكاديمية وعلمية وتقوم بعمل مقارنة لأكثر من 500 جامعة.

جدول رقم (3) : معايير ومؤشرات تصنيف (QS)

| المعيار                              | المؤشر  | الوزن % |
|--------------------------------------|---|---------|
| السمعة الأكاديمية                    | - حيث يتم طرح أسئلة على الأساتذة حول العالم عن رأيهم بالجامعات.                         | 40      |
| سمعة المشغل                          | - مسح آراء أرباب العمل عن جودة التعليم للدراسات العليا.                                 | 10      |
| نسبة عدد الطلاب والهيئة التدريسية    | - وهو طريقة تقليدية تعتمد أكثر نظم التصنيف.   | 20      |
| عدد الاستشهادات ضمن الاطار الأكاديمي | - تستعين (QS) بشركة متخصصة لتجميع كافة المرات التي ذكرت أبحاث كل جامعة كمراجع في أبحاث. | 20      |
| نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب      | - تقيس الفرص التي تمنحها الجامعة للأساتذة الأجانب.                                      | 5       |
| نسبة الطلاب الأجانب                  | - تقيس فرص التي تمنحها الجامعة للطلاب الأجانب.  | 5       |
| المجموع                              |   | 100     |

**Source :** Vargers, Andreis Rauh : “ Global Univrsity Ranking and their impact”, Europea University Association, 2011, p23.

وبالنسبة لوضع الجامعات الجزائرية لم تظهر أي جامعة جزائرية (QS top universities) ، وما يميز هذا التصنيف أنه لا يتناول مؤشرات سطحية، بل يتعمق في تحليل مقومات هذه الجامعات إلى تقييم مستوى التعليم الذي تقدمه جودة بحوثها الأساسية والتطبيقية، ومستوى خريجها في المراحل التعليمية والعليا، بالإضافة لموقعها الدولي.

### 3. النتائج :

#### 1.3. مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة بعض كليات جامعة الأغواط، حيث توصلنا لعدد 80 أستاذ بطريقة العينة القصدية على اختلاف نوع تخصصاتهم.

#### 2.3. اختبار ثبات وصلاحيته المقياس :

#### 1.2.3. اختبار الثبات (اختبار ألفا كرومباخ Chronbach's Alpha) :

فيما يخص ثبات أداة الدراسة والذي يقصد به درجة الصدق الذاتي فيما بين مفردات الأداة، وإمكانية الحصول على نفس النتائج أو نتائج قريبة منها فيما لو كررت الدراسة على عينة أخرى غير عينة الدراسة وفي أوقات مختلفة فقد تم التأكد منه باستخدام معامل ألفا كرومباخ (Chronbach's Alpha) كما بينه الجدول التالي :

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

الجدول رقم (04) : معاملات الثبات ألفا كرومباخ لمخاور الدراسة

| الأبعاد                   | قيمة ألفا كرومباخ |
|---------------------------|-------------------|
| استخدام تكنولوجيا التعليم | 0.918             |
| جودة المكتبات             | 0.889             |
| جودة البحث العلمي         | 0.891             |
| جودة مناهج التدريس        | 0.885             |

المصدر : من اعداد الباحثان على ضوء مخرجات Spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ألفا كرومباخ تجاوز 70% وهي نسبة تدل على مستوى عال من الثبات لأداة القياس وهذا ما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات والمصدقية، وبالتالي إمكانية الاعتماد عليه في قياس تأثير استخدام تكنولوجيا التعليم على رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم في جامعة الأغواط.

### 2.2.3. الاتساق الداخلي :

يعني الاتساق الداخلي ارتباط كل عبارة بمحورها وباستخدام برنامج SPSS تم حساب معامل ارتباط سيرمان لقياس ارتباط العبارات مع محورها لكل محور على حدى، وقد تبين أنها جميعا دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 5% مما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

### 3.3. توزيع عينة الدراسة :

تم توزيع العينة حسب متغيرات ( اللقب العلمي، الجنس، العمر، سنوات الخبرة) كما هو موضح كالتالي :

جدول رقم (5) : توزيع عينة الدراسة

| المجموع | سنوات الخبرة |      |          | العمر          |              |               | الجنس |      | النسبة المئوية % | حجم العينة | اللقب العلمي |             |            | الكلية               |
|---------|--------------|------|----------|----------------|--------------|---------------|-------|------|------------------|------------|--------------|-------------|------------|----------------------|
|         | أكثر من 10   | 6-10 | أقل من 6 | أكثر من 50 سنة | ما بين 30-50 | أقل من 30 سنة | ذكر   | أنثى |                  |            | أستاذ مساعد  | أستاذ محاضر | أستاذ مؤقت |                      |
| 13      | 8            | 3    | 2        | 6              | 6            | 1             | 8     | 5    | 10               | 13         | 4            | 4           | 5          | كلية الطب            |
| 10      | 8            | 2    | -        | 4              | 6            | -             | 4     | 6    | 10               | 10         | 4            | 3           | 3          | كلية الحقوق          |
| 10      | 9            | 1    | -        | 5              | 5            | -             | 6     | 4    | 10               | 10         | 4            | 2           | 4          | كلية الأنشطة البدنية |
| 8       | 5            | 2    | 1        | 1              | 6            | 1             | 5     | 3    | 10               | 8          | 2            | 4           | 2          | كلية التكنولوجيا     |
| 9       | 4            | 4    | 1        | 2              | 6            | 1             | 5     | 4    | 10               | 9          | 3            | 2           | 4          | كلية اللغات          |
| 10      | 7            | 2    | 1        | 5              | 4            | 1             | 7     | 3    | 14               | 10         | 4            | 3           | 3          | كلية العلوم          |



## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

|    |         |   |   |   |   |   |   |   |    |    |   |   |   |              |
|----|---------|---|---|---|---|---|---|---|----|----|---|---|---|--------------|
| 10 | 7       | 2 | 1 | 2 | 7 | 1 | 8 | 2 | 10 | 10 | 4 | 4 | 2 | مدرسة العليا |
| 10 | 5       | 4 | 1 | 4 | 5 | 1 | 7 | 3 | 10 | 10 | 3 | 4 | 3 | كلية الهندسة |
| 80 | المجموع |   |   |   |   |   |   |   |    |    |   |   |   |              |

المصدر : من اعداد الباحثان على ضوء مخرجات Spss.

وبعد أن قمنا بعرض خصائص العينة وفق البيانات الشخصية، سنقوم باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التعرف على الاتجاه العام لآراء أفراد العينة :

- البعد الأول : استخدام تكنولوجيا التعليم في جامعة الأغواط(متغير مستقل)

الجدول رقم (6): درجات الموافقة عن مختلف عبارات محور استخدام تكنولوجيا التعليم في جامعة الأغواط

| الرقم | العبارات   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------------|
| 1     | يوجد استعمال لتكنولوجيا التعليم في جامعتك.   | 3.422           | 0.767             | موافق         |
| 2     | تعتقد أن نظام تكنولوجيا التعليم المتوفر في جامعتك يساهم في تحقيق النمو والتطور في رفع مستوى التصنيف العالمي للجامعة. | 3.792           | 0.822             | موافق         |
| 3     | توفر جامعتك تكنولوجيا التعليم التي تساهم في التعليم طيلة فترة وجود الطالب.   | 3.787           | 0.719             | غير موافق     |
| 4     | تقوم جامعتك بدورات تدريبية على استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة للأساتذة مما يساهم في اتقان استخدامها.              | 3.621           | 0.547             | غير موافق     |
| 5     | تقوم جامعتك بحساب عدد الأبحاث المنشورة الكترونيا تحت نطاق موقع الجامعة والمجلات الدولية ومدى توافر التقارير لها.     | 3.729           | 0.545             | موافق         |
| 6     | أعتقد أن شهرة الموقع الإلكتروني للجامعة يؤدي إلى رفع مستوى التصنيف العالمي للجامعة.                                  | 3.020           | 0.544             | موافق         |
| 7     | يتم نشر بحوثك ونتاجاتك البحثية من خلال موقع جامعتك على شبكة الإنترنت.  | 3.120           | 0.654             | موافق         |
| 8     | توفر جامعتي مكتبات تمكيني من تصفح محتوياتها من خلال الشبكة المحلية والدولية.   | 4.589           | 0.845             | موافق         |
| 9     | هناك انتقال وتواصل بين مكونات الجامعة من خلال الوسائل الحديثة التي تعتمد على تكنولوجيا التعليم والاتصالات.           | 3.125           | 0.567             | موافق         |
| 10    | تقوم جامعتي بتحديث بياناتها شهريا مثل اسم الموقع ، معلومات عن هيئة التدريس.  | 3.621           | 0.547             | غير موافق     |
| 11    | تهتم جامعتي بحجم صفحات موقعها الإلكتروني وفق ما يصدر من تقارير دورية لمحرركات البحث.                                 | 3.154           | 0.642             | غير موافق     |

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

|       |       |       |               |
|-------|-------|-------|---------------|
| موافق | 0.654 | 3.543 | الدرجة الكلية |
|-------|-------|-------|---------------|

المصدر : من اعداد الباحثان على ضوء مخرجات Spss.

يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهها عاما نحو الموافقة على ايجابية بعد استخدام تكنولوجيا التعليم وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.543 وبانحراف معياري قدره 0.654 واتضح أن أكثر العبارات أهمية في الإجابة هي العبارة الثالثة (توفر جامعتك تكنولوجيا التعليم التي تساهم في التعليم طيلة فترة وجود الطالب) وكانت الإجابة بعدم القبول وهذا راجع لنقص المعدات والأجهزة والمصادر، ونقص الدعم والذي بدوره ينقسم إلى فئتين: الدعم التقني لمواجهة أعطال الأجهزة التي تسبب الكثير من الإحباط للأساتذة والدعم الإداري ودعم أصحاب القرار، بالإضافة إلى القيود المكانية (هندسة وتصميم الأقسام) بحيث يمثل حجم الغرف والفضاء المتاح بما وكذلك غياب البنية التحتية المناسبة من توصيلات كهربائية وشبكات إنترنت عائقا كبيرا يحول دون توظيف تكنولوجيا التعليم، وسبب وراء عدم ملاءمة الأماكن المخصصة لتكنولوجيا التعليم يعود إلى كونها في الأساس، لم تكن مخصصة لذلك وإنما تم تشييدها كأقسام دراسية عادية فقط، في حين هناك كذلك عدم الموافقة على العبارة الرابعة (تقوم جامعتك بدورات تدريبية على استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة للأساتذة مما يساهم في اتقان استخدامها) بمتوسط حسابي قدره 3.621، وهذا راجع أن نشر ثقافة تقنيات تكنولوجيا التعليم وتطبيقها والتعامل معها بشكل جيد بين الأساتذة ليس هدفا سهلا التحقيق، بل يحتاج إلى تصميم ينطلق من تحليل للمهارات والحاجيات ثم تخطيط للدورات التدريبية، وحتى بعد التنفيذ لا بد من التقييم من أجل التطوير المستمر وبالتالي فإن اجابات المستجوبين حول جميع العبارات المتعلقة بهذا البعد ضمن الموافقة.

- البعد الثاني : رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي لجامعة الأغواط(المتغير التابع)

- تقدير اجابات أفراد العينة على مستوى بعد جودة المكتبات في جامعة الأغواط:

الجدول رقم (7): درجات الموافقة عن مختلف عبارات محور جودة المكتبات في جامعة الأغواط

| رقم | العبارات   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|-----|--|-----------------|-------------------|---------------|
| 12  | هناك رقمنة للمكتبات في جامعتك وبالتالي يتم تحميل الكتب والأطروحات والرسائل من موقع المكتبة.                | 3.012           | 0.656             | غير موافق     |
| 13  | تمتلك المكتبة في جامعتك قاعدة بيانات لمكوناتها يمكن الوصول إليها وتصفح محتوياتها مما يعتبر عامل في جودتها. | 3.613           | 1.022             | موافق         |
| 14  | يوجد استخدام للحواسيب والإنترنت في المكتبة والذي يمكن الباحثين والطلبة والأساتذة من اتمام بحوثهم.          | 3.190           | 0.833             | غير موافق     |
| 15  | تقوم المكتبة في جامعتك باستخدام برامج التوثيق الآلية المستخدمة في علم المكتبات مما يعزز من جودة المكتبة.   | 3.122           | 0.740             | موافق         |
| 16  | هناك شبكة اتصال تستخدم للربط بين المكتبات ومراكز المعلومات في الجامعة.                                     | 3.350           | 0.711             | موافق         |
|     | <b>الدرجة الكلية</b>   | <b>3.257</b>    | <b>0.792</b>      | <b>موافق</b>  |

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

المصدر : من اعداد الباحثان على ضوء مخرجات Spss.

يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهها عاما نحو الموافقة على ايجابية بعد جودة المكتبات وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.257 وبانحراف معياري قدره 0.792، واتضح أن أكثر العبارات أهمية في الإجابة هي العبارة الثانية عشر (هناك رقمنة للمكتبات في جامعتك وبالتالي يتم تحميل الكتب والأطروحات والرسائل من موقع الجامعة أو موقع المكتبة) بمتوسط حسابي قدره 3.012 وهذا يعني أن مشاريع الرقمنة تتطلب إلى الموارد المالية المناسبة، ولا يمكن أن تتوفر هذه الأموال إلا في ظل التخطيط الوطني والتعاون المشترك، ومبادرات الرقمنة في الوقت الراهن ما هي إلا جهود فردية هنا وهناك، وتنشط خارج الميزانية السنوية لهذه المكتبات بالإضافة إلى نقص الثقة في التقنية وبقاء التخوف قائما مما هو رقمي وإلكتروني، بالإضافة للعبارة الرابعة عشر (يوجد استخدام للحواسيب والإنترنت في المكتبة والذي يمكن الباحثين والطلبة والأساتذة من اتمام بحثهم) حيث يشكل ضعف استعمال الإنترنت في المكتبات من مظاهر غياب البيئة التكنولوجية في المكتبات الجزائرية من حيث توفر بنائها التحتية ومستلزماتها الأساسية وكذلك توجه إدارة المكتبات إلى الموردین عند كل توظيف لتكنولوجيا المعلومات مما يعني قلة المؤهل والكفاءة في مواجهة مشاريع الرقمنة في المكتبات الجامعية.

- تقدير اجابات أفراد العينة على مستوى بعد جودة البحث العلمي في جامعة الأغواط:

الجدول رقم (8): درجات الموافقة عن مختلف عبارات محور جودة البحث العلمي في جامعة الأغواط

| الرقم | العبارات  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------------|
| 17    | يتم في جامعتك استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم والتي تساعد في البحث العلمي في وقت قصير وبتكلفة أقل مما تساهم في تحقيق جودة التعليم ورفع مستوى التصنيف العالمي للجامعة. | 3.350           | 0.731             | غير موافق     |
| 18    | التقنيات التكنولوجية تساهم في انجاز بحثك العلمية.   | 3.016           | 0.781             | موافق         |
| 19    | يتم نشر كل البحوث المنجزة في موقع الالكتروني في جامعتك مما يرفع تصنيف الجامعة عالميا.   | 3.364           | 0.860             | غير موافق     |
| 20    | مستوى الانفاق على البحث العلمي وضعف الثقة في مناهج البحث العلمي والاعتماد على الطرق التقليدية انعكس سلبا على جودة البحث العلمي.                                       | 3.628           | 0.882             | موافق         |
| 21    | ضعف مراكز المعلومات العلمية وتدني خدمات التوثيق والمكتبات في جامعتك أدى إلى التبعية العلمية والتكنولوجية للدول المتقدمة.  | 3.668           | 0.792             | موافق         |
|       | <b>الدرجة الكلية</b>  | <b>3.405</b>    | <b>0.809</b>      | <b>موافق</b>  |

المصدر : من اعداد الباحثان على ضوء مخرجات Spss.

يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهها عاما نحو الموافقة على ايجابية بعد جودة البحث العلمي وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.405 وبانحراف معياري قدره 0.809، واتضح أن أكثر العبارات أهمية في الإجابة هي العبارة عشرون (مستوى الانفاق على البحث العلمي وضعف الثقة في مناهج البحث العلمي والاعتماد على الطرق التقليدية انعكس سلبا على جودة البحث

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

العلمي) بمتوسط حسابي قدره 3.628 وهذا يعني أن تدي جودة البحث العلمي والإبداع والتطوير بالرغم من الزيادة العددية فهو لا شك مظهر من مظاهر الخلل الذي تعاني منه سياسة التخطيط، ومن أسبابه انعدام التخصيصات المالية، وعدم الاستقرار وهيمنة البيروقراطية الإدارية على بعض مفاصل التعليم العالي وصعوبة تغييرها، في حين كانت هناك عدم الموافقة في العبارة السابعة عشر (يتم في جامعتك استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم والتي تساعد في البحث العلمي في وقت قصير وبتكلفة أقل مما تساهم في تحقيق جودة التعليم ورفع مستوى التصنيف العالمي للجامعة) بمتوسط حسابي قدره 3.350 وهذا ما يعني أن معظم الوقت في الجامعة مخصص للتدريس وليس للبحث العلمي الذي يتطلب إنفاقا ماليا غير قليل لكي يفي بالطبع مما هو مطلوب للتواصل مع الثورة المعلوماتية وتوطين العلم في الجامعات الجزائرية، كما لاحظنا في القسم النظري عدم وجود أي جامعات عربية أو جزائرية في التصنيفات العالمية ماعدا في التصنيف (Web Ometrics) ، ويرجع احتلال الجامعات العربية لمراكز متأخرة في هذا التصنيف العالمي للجامعات إلى قلة الجهود التي تبذلها الجامعات العربية لتحسين جودتها والنشر العلمي بها والذي يعد أهم معيار في تصنيف الجامعات عالميا، ورغم ذلك فإن هذه الجامعات لديها بعض الفرص التي يمكن أن تساعد في تدعيم مركزها التنافسي والتي تعينها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية كالتعاون مع الهيئات المعنية بالبحث العلمي والنشر وتقديم التقدير والاعتراف العلمي لمن يقوم من أعضائها بالنشر الدولي وتحفيزهم ماديا أو معنويا.

- تقدير اجابات أفراد العينة على مستوى بعد جودة مناهج التدريس في جامعة الأغواط :

الجدول رقم (9): درجات الموافقة عن مختلف عبارات محور جودة مناهج التدريس في جامعة الأغواط

| الرقم | العبارات  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------------|
| 22    | تم ادخال طرائق تكنولوجيا جديدة تستخدم في التدريس ساهمت في تحقيق جودة التعليم العالي.                                      | 3.066           | 0.826             | موافق         |
| 23    | هناك تحسین في نوعية الخدمات التي تقدمها جامعتك كالتطرق الجديدة التي تتماشى مع التطور العلمي والتي تزيد من فاعلية التعليم. | 3.773           | 0.774             | موافق         |
| 24    | يوجد اتصال بين الادارة والطالب عن طريق الرسائل الالكترونية خاصة فيما يخص الامتحانات والنتائج النهائية.                    | 3.022           | 0.894             | غير موافق     |
| 25    | تسعى إدارة الجامعة لامتلاك أحدث التكنولوجيا من أجل تحسین وتطوير الخدمات المقدمة وخاصة خدمة التعليم.                       | 3.626           | 0.735             | موافق         |
| 26    | قامت جامعتك باستحداث مناهج تدريس جديدة تتماشى مع التغيرات الحاصلة في مجال تكنولوجيا.                                      | 3.117           | 0.851             | غير موافق     |
|       | <b>الدرجة الكلية</b>  | <b>3.340</b>    | <b>0.816</b>      | <b>موافق</b>  |

المصدر : من اعداد الباحثان على ضوء مخرجات Spss.

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهها عاما نحو الموافقة على بعد جودة مناهج التدريس وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.340 وبانحراف معياري قدره 0.816 واتضح أن أكثر العبارات أهمية في الإجابة هي العبارة السادسة والعشرون (قامت جامعتك باستحداث مناهج تدريس جديدة تتماشى مع التغيرات الحاصلة في مجال تكنولوجيا) بمتوسط حسابي قدره 3.117، وهذا ما يعني أنه لا توجد دراسة للواقع الحالي في ظل اقتصاد المعرفة، حيث تتضمن هذه الدراسة فقط طرق التدريس ووسائله وأساليب التقويم، وإعداد الأستاذ وتدريبه بالإضافة إلى الإدارة الجامعية، كما أنه لا يوجد تحديث للمناهج بحيث تكون شاملة لجميع جوانب العملية التعليمية بهدف إحداث التوافق الذي يحتاج إليه النظام الجامعي، في حين كانت هناك عدم الموافقة في العبارة الرابعة والعشرون (يوجد اتصال بين الإدارة والطلاب عن طريق الرسائل الالكترونية خاصة فيما يخص الامتحانات والنتائج النهائية) بمتوسط حسابي قدره 3.022، وهذا راجع لخصوصية والسرية فحدوث أي هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت، تؤثر على الأساتذة والجامعة، حيث وضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الإلكتروني مستقبلا، ولذا فإن اختراق وقرصنة المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعليم الإلكتروني.

### 4.3. اختبار الفرضيات :

لاختبار فرضيات الدراسة نعتمد على تقنية الانحدار الخطي المتعدد لدراسة تأثير استخدام تكنولوجيا التعليم في رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي في جامعة الأغواط، لكن قبل ذلك نستعين بالانحدار البسيط.

#### 1.4.3. اختبار الفرضيات الفرعية للدراسة: يتم الاستعانة بالانحدار البسيط :

- اختبار فرضية وجود تأثير ذو دلالة احصائية لجودة المكتبات على رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي لعينة الدراسة :

تم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (10): اختبار للفرضية الفرعية وجود تأثير ذو دلالة لجودة المكتبات على رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة

#### التعليم العالي لعينة الدراسة

| القرار الإحصائي<br>t | الجدولية<br>t | المحسوبة<br>t | معامل التحديد<br>R <sup>2</sup> | معامل الارتباط<br>R | القيمة الاحتمالية<br>Sig |
|----------------------|---------------|---------------|---------------------------------|---------------------|--------------------------|
| رفض H <sub>0</sub>   | ±1.990        | 10.923        | 0.669                           | 0.411               | 0.025                    |

المصدر : من اعداد الباحثان على ضوء مخرجات Spss.

يتضح من نتيجة اختبار الفرضية الأولى من الجدول السابق، أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبعدها جودة المكتبات على رفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي، وذلك استنادا للقاعدة التي تنص رفض الفرضية H<sub>0</sub> إذا كانت t المحسوبة تقع خارج مجال t الجدولية، أو إذا كانت Sig المعنوية أقل من 0.05 وبالتالي نرفض H<sub>0</sub> ونقبل الفرضية البديلة H<sub>1</sub> أي توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة المكتبات ورفع التصنيف العالمي وجودة التعليم الجامعي، كما يلاحظ وجود ارتباط معنوي بين جودة المكتبات ورفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي حيث قدرت نسبة R بـ 66.9% وتعتبر العلاقة بين المتغيرين خطية طردية، كما قدرت R<sup>2</sup> نسبة مساهمة المتغير المستقل (تكنولوجيا التعليم) في تفسير المتغير التابع (رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي) بـ 41.1% أي أن

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

هذه النسبة من المتغير تشرح الانحدار. وبالتالي يمكن تحديد تأثير جودة المكتبات على رفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي من

$$\hat{Y}_i = 0.316 + 0.832X_{i1}$$

- اختبار فرضية وجود تأثير ذو دلالة احصائية لجودة البحث العلمي على رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي لعينة الدراسة :

تم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (11) : اختبار للفرضية الفرعية وجود تأثير ذو دلالة لجودة البحث العلمي على رفع مستوى التصنيف العالمي

### جودة التعليم العالي لعينة الدراسة

| القرار الإحصائي    | الجدولية | المحسوبة | معامل التحديد  | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|--------------------|----------|----------|----------------|----------------|-------------------|
| t                  | t        | t        | R <sup>2</sup> | R              | Sig               |
| رفض H <sub>0</sub> | ±2.374   | 10.814   | 0.625          | 0.405          | 0.020             |

المصدر : من اعداد الباحثان على ضوء مخرجات Spss.

يتضح من نتيجة اختبار الفرضية الثانية من الجدول السابق، أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبعث البحث العلمي على رفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي، وذلك استنادا للقاعدة التي تنص رفض الفرضية H<sub>0</sub> إذا كانت t المحسوبة تقع خارج مجال t الجدولية، أو إذا كانت Sig المعنوية أقل من 0.05 وبالتالي نرفض H<sub>0</sub> ونقبل الفرضية البديلة H<sub>1</sub> أي توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة البحث العلمي ورفع التصنيف العالمي وجودة التعليم الجامعي، كما يلاحظ وجود ارتباط معنوي بين جودة البحث العلمي ورفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي حيث قدرت نسبة R بـ 62.5% وتعتبر العلاقة بين المتغيرين خطية طردية، كما قدرت R<sup>2</sup> نسبة مساهمة المتغير المستقل في تفسير المتغير التابع بـ 40.5% أي أن هذه النسبة من المتغير تشرح الانحدار. وبالتالي يمكن تحديد تأثير جودة البحث العلمي على رفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي من خلال المعادلة التالية :

$$\hat{Y}_i = 0.305 + 0.713X_{i1}$$

- اختبار فرضية وجود تأثير ذو دلالة احصائية لجودة مناهج التدريس على رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي لعينة الدراسة :

تم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (12) : اختبار للفرضية الفرعية وجود تأثير ذو دلالة لجودة مناهج التدريس على رفع مستوى التصنيف العالمي

### جودة التعليم العالي لعينة الدراسة

| القرار الإحصائي    | الجدولية | المحسوبة | معامل التحديد  | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|--------------------|----------|----------|----------------|----------------|-------------------|
| t                  | t        | t        | R <sup>2</sup> | R              | Sig               |
| رفض H <sub>0</sub> | ±3.416   | 10.814   | 0.600          | 0.400          | 0.001             |

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

المصدر : من اعداد الباحثان على ضوء مخرجات Spss.

يتضح من نتيجة اختبار الفرضية الثالثة من الجدول السابق، أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبعده جودة مناهج التدريس على رفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي، وذلك استنادا للقاعدة التي تنص رفض الفرضية  $H_0$  إذا كانت  $t$  المحسوبة تقع خارج مجال  $t$  الجدولية، أو إذا كانت Sig المعنوية أقل من 0.05 وبالتالي نرفض  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  أي توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة مناهج التدريس ورفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي، كما يلاحظ وجود ارتباط معنوي بين جودة مناهج التدريس ورفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي حيث قدرت نسبة  $R$  بـ 60% وتعتبر العلاقة بين المتغيرين خطية طردية، كما قدرت  $R^2$  نسبة مساهمة المتغير المستقل في تفسير المتغير التابع بـ 40% أي أن هذه النسبة من المتغير تشرح الانحدار. وبالتالي يمكن تحديد تأثير جودة مناهج التدريس على رفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي من خلال المعادلة التالية :

$$\hat{Y}_i = 0.301 + 0.710X_{i1}$$

**2.4.3. اختبار الفرضية الرئيسية وجود تأثير استخدام تكنولوجيا التعليم على رفع مستوى التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي في جامعة الأغواط لعينة الدراسة:** لاختبار الفرضية الرئيسية للدراسة تم الاعتماد على اختبار الانحدار الخطي المتعدد لإيجاد مستوى معنوية العلاقة بين متغير المستقل ومجموعة المتغيرات التابعة.

- اختبار الفرضيات على معاملات معادلة الانحدار الخطي المتعدد:

لأجل اختبار مدى مدلولية معاملات الانحدار والخاصة لكل بعد، نستعمل اختبار الفرضيات على كل المعاملات باستعمال الإحصائية (T) واختبار Student عليها عند مستوى معنوية  $\alpha = 0.05$  أي مجال ثقة 95% ثم نقوم باتخاذ القرار المناسب حول المعاملات حسب الفرضية الموضوعية بالقبول أو بالرفض للفرضية المدومة .

الجدول رقم (13): اختبار الفرضيات على معاملات معادلة الانحدار الخطي المتعدد

| المعاملات | تقدير المعاملات | قيمة الانحراف | $T = b_j / S(b_j)$ | القيمتان الحرجتان لـ T | Sig (t) | القرار    |
|-----------|-----------------|---------------|--------------------|------------------------|---------|-----------|
| $b_0$     | 0.532           | 0.269         | 2.018              | $t = \pm 1.714$        | 0.030   | رفض $H_0$ |
| $b_1$     | 0.255           | 0.083         | 3.066              |                        | 0.025   | رفض $H_0$ |
| $b_2$     | 0.569           | 0.073         | 6.602              |                        | 0.020   | رفض $H_0$ |
| $b_3$     | 0.208           | 0.053         | 2.350              |                        | 0.001   | رفض $H_0$ |

المصدر : من اعداد الباحثان على ضوء مخرجات Spss.

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

-نلاحظ أن معاملات المتغيرات المجتمعة لها تأثير معنوي في الانحدار، أي كلها تقع ضمن منطقة رفض الفرضية  $H_0$  وبالتالي تقبل الفرضية البديلة  $H_1$  ، أي أن المتغير المستقل (استخدام تكنولوجيا التعليم) كانت معنوية من الناحية الاحصائية وحسب اختبار t عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، ونلاحظ أن اختبار معنوية المعلم :

$Sig (tb_0)= 0.030$  وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن الحد الثابت لديه دلالة معنوية؛

$Sig (tb_1)=0.025$  وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن جودة المكتبات لها تأثير على التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي.

$Sig$  وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن جودة البحث العلمي لها تأثير على رفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي.

$Sig(tb_3)=0.001$  وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن جودة مناهج التدريس لها تأثير على رفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي. وما يمكن استنتاجه هو أن معادلة الانحدار الخطي المتعدد ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية  $\alpha=0.05$  أي أن جودة المكتبات وجودة البحث العلمي وجودة مناهج التدريس يؤثرون معا على رفع التصنيف العالمي وجودة التعليم العالي.

### 4. الخاتمة :

وفي الأخير تعتبر الجودة في التعليم العالي ، من أهم الوسائل التي تنافس بها الجامعات وتظهر قوتها وتميزها نظرا لما توفره من اجابات واضحة لرؤية الجامعة والاهداف التي تسعى لتحقيقها من أجل رفع تصنيفها العالمي وكذلك نظرا لما توفره من وسائل للارتقاء بمستوى أداء الجامعة وكيف تصبح الجامعة المحلية بمستوى الجامعات العالمية ولأنها توفر معايير قياس نجاح الجامعة عبر أنظمة التقييم التي تعتبر أدوات قياس الانتاجية.

وبالتالي فالتكنولوجيا لها تأثير إيجابي على التعليم وفي الوقت نفسه قد تشكل أيضا آثارا سلبية، يجب على الأساتذة والطلاب الاستفادة منها، والقضاء على العيوب التي تعوق العديد من الطلاب وكذلك الجامعات من تحقيق التميز، لذا فقد حان الوقت لكل جامعة جزائرية إدخال قطاع تعليمي أكثر تجهيزا من الناحية التكنولوجية في المستقبل.

### 5. التوصيات :

يشكل موضوع تكنولوجيا التعليم والتصنيف العالمي وجودة التعليم العالي بشكل عام مجالا حيويا للدراسة، ومن أجل هذا نوصي بما يلي :

-أن تخصص كل جامعة مبالغ مالية محددة للبحوث الرائدة والتي تمه المجتمع وتلك التي تساعد على حل المشكلات الاقتصادية، وأن تحدد أوليات البحوث التي تهتم بها وليس كل البحوث.

-الاهتمام بعملية البحث بأكثر من الاهتمام بنتيجة البحث، هذا سيؤدي الى مراقبة النشاط البحثي وكفاءته وارتباطه بحل مشكلات المجتمع وتأثيره على البيئة الجامعية.

-مراسلة الطلاب عن طريق البريد الإلكتروني.

-على جامعة الأغواط أن تهتم أكثر بزيادة استخدام تكنولوجيا التعليم ودورها في جودة التعليم العالي والعمل على رفع مستوى تصنيفها عالميا حيث أنها لم تحقق المستوى العالمي من الاستخدام.

-زيادة مخصصات البحث العلمي من الإنفاق الحكومي وزيادة نسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي.

-العمل على وضع دورات تأهيل وتدريب الأساتذة لتمكينهم من استخدام تكنولوجيا التعليم بكفاءة.



## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

-إحداث مؤشر تصنيف داخلي وطني خاص بالجامعات الجزائرية لاسيما أنه أصبح لدينا ما يقارب 48 جامعة وذلك لخلق نوع من المنافسة العلمية الجادة بين الجامعات، وليمكن أصحاب المصلحة من الطلاب والأساتذة وقطاع الأعمال للحصول على معلومات كافية عن المؤسسات الأكاديمية من خلال هذا المؤشر، وعدم الاعتماد بشكل أساسي على تصنيف (Web Ometrice) كمعيار موحد لتحديد جودة التعليم، وإنما الاستئناس به فقط ليخلق بيئة تنافسية إيجابية تدفع بكل الجامعات الجزائرية للتقدم وتطوير البحث العلمي

-الاهتمام برقمنة المكتبة وذلك من خلال استثمار نمط التكوين ال"م.د." في إعداد أمناء مكاتب متخصصين، بحسب احتياجات السوق، فإذا كانت البيئة الجديدة تقتضي تكوين متخصصين في إدارة المكتبة الرقمية والنظم الحاسوبية، فإذن يصبح من أولويات هذا النمط من التكوين إعداد دفعات "كمية وكيفية" في هذه النقطة مع التركيز بدرجة كبيرة على المهارات المطلوبة. وكل ما سبق مشروط ولا يمكن تطبيقه من دون أن يسبقه تحسين فعلي وملمس من قبل الجامعة، وفي ظل اقتصاد المعرفة لم يعد عدد الجامعات مؤشرا للتطور، بل نوع وتصنيف الجامعات، لذا فإن كل دولة متأخرة تحتاج إلى وجود عدد من مؤسساتها التعليمية على المستوى العالمي.

### 6. قائمة المراجع :

- 1.Kaplan, R., & Norton. (2008). The execution prenlnm:thinking strategy to operations for competitive advantage. Boston:Harvard Business School Press.
- 2.QS top universities. (n.d.). Retrieved from <https://www.topuniversities.com/search/site/RANKING%20UNIVERCITIES%20ALGERIA#f>.
- 3.Ranking Web of Univercities. (n.d.). Retrieved from <https://www.timeshighereducation.com/search?search=RANKING%20UNIVERCITIES%20ALGERIA>.
- 4.أحمد لمياء محمد. (بلا تاريخ). الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية. المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، مستقبل التعليم الجامعي العربي رؤى تنموية، (الصفحات 651-650).
- 5.الأنصاري مصطفى أحمد. (2002). برامج لإدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي. مركز قطر للتدريب التربوي لدول الخليج.
- 6.الحيلة محمد محمود. (2002). أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. عمان: دار المسيرة.
- 7.الكلوي. (2003). التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم. الأردن: دار المشرق.
- 8.بن جدو، و بوطالي. (2014). اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي. الجزائر: جامعة سطيف 2.
- 9.رياب شعبان حامد. (2015). تفعيل دور التكنولوجيا في العملية التعليمية . تم الاسترداد من [https://docs.google.com/document/d/1ehx6P28zz3yEflnL1PP1EIN1eEbSI\\_4fmrYiSfU\\_u8/edit](https://docs.google.com/document/d/1ehx6P28zz3yEflnL1PP1EIN1eEbSI_4fmrYiSfU_u8/edit)
- 10.شاهين شريف كامل. (2013). الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- 11.عصاصة ، محمد راتب غازي، و آخرون. (بلا تاريخ). تأثير البوابات الالكترونية والنشر الدولي على ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية. المؤتمر العلمي الأول للمكاتب بجامعة بنها، (صفحة 5). مصر.
- 12.عصاصة، محمد راتب غازي، و آخرون. (بلا تاريخ). مرجع سبق ذكره.

## الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

---

13. محمد الشيباني. (2012). تم الاسترداد من [www.iacad.govae](http://www.iacad.govae).

14. محمد صبري الحوت، و صلاح الدين توفيق. (بلا تاريخ). التنافسية بين الجامعات. مصر: جامعة بنها، كلية التربية، قسم أصول التربية.

15. نورة قنيعة، و أسماء قرقوش. (2014). مداخلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بين المعطى الواقعي والمنتظر علميا. الملتقى حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، (صفحة 6).